في اليوم الأول للمنتدى الدولي للاتصال الحكومي

جلسة «دور الاتصال في التنمية والشراكة المجتمعية» تثمّن تجربة الشارقة في التنمية المستدامة

الشارقة - عمر الرشيدي

قال عضو المجلس الأعلى الاتحادي الإماراتي حاكم الشارقة الشيخ د. سلطان بن محمد القاسمي امس ان التنمية المستدامة تبدأ من تربية النشء والشباب على تبادل الأفكار الخلاقة.

جاء ذلك خلال الكلمة الافتتاحية للنسخة السادسة من المنتدى الدولي للاتصال الحكومي والذي تشارك فيه الكويت ممثلة بوزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل ووزيرة الدولة للشؤون الاقتصادية هند الصبيح وعدد من كبار مسؤولي وزارة الاعلام. واضاف الشيخ سلطان القاسمي انه «كلما تطورت اساليب المؤسسة التعليمية في تربية الجيل الجديد كلما زاد الوعي في عقولهم حول أهمية تطوير مجتمعاتهم».

واوضح ان امارة الشارقة تهتم بالاطفال منذ 32 عاما اذ تم إنشاء مراكز تعليمية متقدمة لتربية النشء من عامهم الخامس الى عامهم الثاني عشر مشيرا الى انشاء الإمارة برلمان خاص للطفل هدفه صقل الأطفال بمهارات التواصل الاجتماعي التي تساعده في مستقبله وبناء مجتمعه. واوضح ان رؤيته في امارة الشارقة للتنمية المستدامة تعتمد على تأهيل جيل واعد يمكنه إعطاء حلول عملية للتحديات المستقبلية قائلا «قمنا في امارة الشارقة بالاستثمار في التعليم حتى باتت لدينا جامعات ومدارس معتمدة عالميا خرجت آلاف من الشباب الذين انخرطوا في بناء المجتمع الإماراتي». وشدد القاسمي على ضرورة خلق بيئة محفزة للشباب تجعلهم يتبادلون الافكار والتجارب من خلال حاضنات فكرية ثقافية تجمعهم تحت مظلة واحدة هدفها التنمية المستدامة للمجتمعات.

وبين ان الإمارات خطت خطوات كبيرة في مجال التنمية البشرية والاجتماعية من خلال تبني سياسات اكثر تقيما لمتطلبات العصر مضيفا «نحن تحركاتنا وخططنا كلها من اجل بناء الإنسان».

وانطلقت فعاليات اليوم الأول من الدورة السادسة للمنتدى الدولي للاتصال الحكومي المنعقد في مركز إكسبو الشارقة يومي 22 و23 من مارس الجاري بجلسة بعنوان «الاتصال من أجل التنمية والشراكة المجتمعية». شارك في الجلسة كل من معالي الدكتور عبد اللطيف الزياني الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، ومعالي نجلاء بنت محمد العور وزيرة تنمية المجتمع في دولة الإمارات العربية المتحدة، وكايلاش ساتيارثي الناشط في مجال حقوق الأطفال والحائز على جائزة نوبل للسلام، ونجلاء المدفع مديرة مركز الشارقة لريادة الأعمال «شراع». وادار الجلسة الدكتور سلطان النعيمي الأكاديمي والباحث في الشؤون السياسية.

فيما استهل د.عبد اللطيف الزياني حديثه مشيدا بالنهضة الثقافية والعمرانية التي تنجزها إمارة الشارقة بقيادة صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، مهنئا بتدشين المركز الدولي للاتصال الحكومي الذي تم إطلاقه مؤخرا والدور الحيوي لهذه الخطوة في تعزيز الاتصال الحكومي.

وقال الزياني إن التنمية المستدامة التي تعمل على تحقيقها دول العالم تشكل ركيزة أساسية في عمل مجلس التعاون لدول الخليج الذي حقق إنجازات كثيرة في هذا الإطار وهو مستمر في جهوده لتحقيق الشراكة المتكاملة بين دول المجلس خاصة في مجال إنجاز السوق الخليجية المشتركة التي تدأب على تحقيقها الهيئة الاقتصادية العليا.

أما عن دور الاتصال الحكومي في تحقيق التنمية فقال الدكتور الزياني إن المعرفة هي الأساس في تحقيق الاتصال والتواصل بين الحكومات والمواطنين، ويتعين على القادة الذين يعملون من أجل تحقيق الازدهار أن يدركوا بأن المواطن هو الوسيلة والغاية من الاتصال.

وأضاف الزياني: «عملية الاتصال تستوجب أن يؤدي كل فرد دوره وكل مؤسسة أو جهة مسؤوليتها، مع الأخذ بالاعتبار أن المواطن هو المحور والغاية والوسيلة لتحقيق التنمية. وعلى المواطن أن يكون ملما بكل الجهود التي تبذلها الحكومات في سبيل توفير مقومات الرفاه والازدهار له، وعلى الحكومات أن تراعي في خططها واستراتيجياتها القضايا التي تلامس احتياجات وتطلعات المواطنين من أجل ترتيب الأولويات خاصة في ظل تنامي التحديات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والأمنية».

وأشار الدكتور الزياني إلى أن دول مجلس التعاون الخليجي هي «حدائق وسط الحرائق» لأن العقل الجمعي الخليجي مدرك للتحديات التي تواجه المجتمعات سواء في المحيط العربي والخليجي أو على مستوى العالم. من هنا تحرص دول المجلس على بناء الفكر وتعزيز الاتصال مع المواطنين من أجل تحصين البيئة الداخلية. ونوّه معالي الزياني إلى أن دول مجلس التعاون حققت أهداف الألفية قبل موعدها واليوم تسعى إلى تحقيق الأهداف الأممية وسط أجواء مشحونة بالعنف والتطرف وذلك من خلال إيصال رسائل إيجابية إلى الشباب وتعزيز الثقة بينها وبينهم وقد تمكن المجلس من الاجتماع بـ24 ألف مواطن خليجي لبناء حوار جاد ومسؤول وتمتين الاتصال المباشر الذي يؤدي إلى تحقيق الأهداف المشتركة.

مبادرات مجتمعية

وقالت نجلاء بنت محمد العور وزيرة تنمية المجتمع: «كل المبادرات التي تطلقها حكومة الإمارات هي نتاج للاتصال الفعال مع كافة فئات المجتمع وعبر مختلف القنوات التقليدية والجديدة. نحن في وزارة تنمية المجتمع نحرص على تنظيم زيارات ميدانية وإقامة المجالس واستخدام كل قنوات التواصل العصرية والتطبيقات الذكية من أجل إبقاء الاتصال مفتوحا بيننا وبين المجتمع».

وأضافت معالي العور: «الحكومات التي تعطي ولا تستقبل لن تقدم إلا إنجازات خادعة. الحكومات التي تصغي إلى نفسها فقط ستكون في عزلة دائمة. الحكومات ليست شركات استشارية تفرض على الناس آليات العمل والخطط. نحن في دولة الإمارات العربية المتحدة تعلمنا أن من يريد تحقيق الإنجازات عليه أن ينزل إلى الميدان ويتواصل مع المجتمع بكل فئاته. إن تحقيق الازدهار الذي نصبو إليه في دولتنا ومجتمعنا يبدأ من الاتصال المباشر مع الناس والشراكة الحقيقية معهم».

وأعلنت معالي وزيرة تنمية المجتمع من منبر المنتدى الدولي للاتصال الحكومي عن إطلاق مبادرة الحوار المجتمعي والتي تركز على الاتصال مع كل فئات المجتمع لمعرفة تطلعاتها وطموحاتها والمستقبل الذي تتمناه لوطنها من أجل العمل معا على صياغة السياسات المستقبلية.

كما أعلنت معاليها عن إنشاء مجلس خاص لتنمية المجتمع بالتعاون مع وزارة الشباب في الإمارات إضافة إلى مبادرة لتحويل المدارس في الدولة إلى مدارس مجتمعية بحيث يتوسع دور المدرسة من مجرد مكان يتلقى فيها الطلاب العلوم والمعرفة إلى ملتقى يجمعهم على أنشطة وفعاليات يتطوع إليها أولياء الأمور ليشكلوا معا مجتمعا رديفا للمجتمع الأكبر ويساهموا في مسيرة التطوير والتنمية.

تجربة «شراع»

أما نجلاء المدفع، مديرة مركز الشارقة لريادة الأعمال «شراع» فشددت على دور الاتصال الحكومي في فتح قنوات التعاون مع المجتمع وتحديدا الشباب خاصة وأن 60% من المجتمع العربي هي دون 30 عاما من العمر. واعتبرت المدفع أن وعي الحكومات بضرورة الإصغاء إلى الشباب وإتاحة المجال لهم للتعبير عن طموحاتهم ومناقشة سبل تحقيقها يسهل آليات وضع الخطط والاستراتيجيات التي تثمر تنمية وازدهارا اجتماعيا واقتصاديا.

وانطلاقاً من تجربة «شراع» لريادة الأعمال، أشارت المدفع إلى أهمية الاستمرار في التواصل مع الطلاب الذين يمثلون المستقبل، وضرورة تعزيز الروح الإيجابية لديهم وتحفيزهم على العطاء والابتكار وتحويل أفكارهم إلى واقع ملموس واختيار المهنة التي تناسبهم من أجل ضمان تنمية مجتمعية مستدامة وتحقيق الشراكة الحقيقية لبناء الوطن.

ثقافة القادة

من جهته أشار ايلاش ساتيارثي الناشط في مجال حقوق الأطفال والحائز على جائزة نوبل للسلام إلى المخرجات الايجابية التي ابلغت عن مسيرة التنمية في إمارة الشارقة داعيا إلى الاقتداء بتجربة دولة الإمارات العربية المتحدة في بناء التواصل الإيجابي بين الحكومة والمجتمع وتحقيق الإنجازات في مجالات التنمية.

وكشف ساتياثي عن حدث فريد من نوعه علم بحصوله قبل دخوله المنتدى الدولي للاتصال الحكومي حيث تلقى رسالة عبر هاتفه المتحرك تفيد بقرار تسمية إحدى القرى الهندية النائية باسم الفتيات اللواتي ناضلن من أجل منع زواج القصر وكافحن استغلال الأطفال.

وأشار إلى أن هذا القرار لم يأت إلا من خلال الاتصال الفعال بين شريحة الشباب والمسؤولين الحكوميين في القرية والمجتمع بكل فئاته. وتحدث ساتياثي عن مؤسسته التي تعمل من أجل التنمية والمجتمع والتي بفضل سياسات الاتصال المباشر مع كل الأطراف تمكنت من إنشاء 580 قرية صديقة للأطفال في الهند.

يذكر أن المنتدى الدولي للاتصال الحكومي يركز في دورته السادسة على قضية أهداف التنمية المستدامة، التي اعتمدها قادة العالم في قمة أممية تاريخية في شهر سبتمبر من عام 2015، لتحقيق أهداف التنمية السبعة عشر والتي تتضمنها أجندة التنمية المستدامة للعام 2030. وتشمل تلك الأهداف مكافحة الفقر والأمراض والأمية، وتمكين المرأة، وحماية البيئة وغيرها من الأهداف المهمة لكافة دول العالم.

ويشارك في الدورة السادسة من المنتدى الدولي للاتصال الحكومي، أكثر من 2500 شخصية، من رؤساء الدول والحكومات، وقادة الفكر، والمسؤولين الحكوميين، وشخصيات اعتبارية ذات خبرة واختصاص في مجال الاتصال والتواصل مع الجماهير، إضافة إلى قادة ومسؤولي المنظمات الإقليمية والدولية، ومنظمات المجتمع المدني، ومراكز الدراسات والبحوث، والإعلاميين، وطلبة كليات الاتصال والإعلام، من مختلف الجامعات والمعاهد في دولة الإمارات ودول مجلس التعاون الخليجي. وتحول المنتدى على مدى دوراته الخمس الماضية إلى حدث عالمي جاذب لصناع القرار والخبراء وأصحاب العلاقة والمهتمين بمجال الاتصال الحكومي من مختلف دول العالم، إلى جانب كونه منصة شفافة لطرح القضايا المهمة، ومناقشة التغيرات المحيطة بكل وضوح، للخروج بتوصيات وقرارات تساعد الحكومات والعاملين في مجال الاتصال الحكومي على تطوير أدائهم وعملهم، بما يسهم بالارتقاء بالأداء الحكومي بشكل عام، والوصول إلى تحقيق مستويات عالية من السعادة والرضا لدى الجمهور.

جانب من الجلسة

- القاسمي: التنمية المستدامة تبدأ من النشء والشباب
- الزياني: دول المجلس تعمل على بناء الفكر وتعزيز الاتصال مع المواطنين من أجل تحصين البيئة الداخلية

- نجلاء العور: إطلاق مبادرة الحوار المجتمعي ومجلس تنمية المجتمع
- نجلاء المدفع: الإصغاء إلى الشباب بداية التنمية
- ساتيارثي: على العالم أن يقتدي بتجربة الإمارات

أكدت أنها ضمنتها في خطتها الإستراتيجية

الصبيح: الكويت سباقة في تنمية المجتمع على مستوى المنطقة

قالت وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل ووزيرة الدولة للشؤون الاقتصادية الكويتية هند الصبيح امس ان دولة الكويت سباقة في تنمية المجتمع على مستوى المنطقة موضحة انها ضمنت هذا المجال في الخطة التنموية الاستراتيجية الشاملة 2035.

جاء ذلك في تصريح أدلت به الوزيرة الصبيح لـ (كونا) على هامش مشاركتها في النسخة السادسة من (المنتدى الدولي للاتصال الحكومي) الذي انطلقت أعماله بإمارة الشارقة في وقت سابق امس.

وذكرت الصبيح ان الكويت تؤكد على ما جاء في الكلمة الرئيسية «لراعي الحفل» عضو المجلس الاعلى الاتحادي الاماراتي حاكم الشارقة الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي حينما ذكر ان «التنمية الحقيقية هي التي تتمركز حول الانسان».

واضافت ان خطة التنمية في دولة الكويت تركز على هذا المفهوم «حيث ان هناك ركيزة اساسية فيها وهي الاستثمار في العنصر البشري».

ووصفت مشاركة الكويت في المنتدى بانها «مفيدة جدا من حيث نقل الأفكار الابداعية التي تطرحها الخبرات العالمية المشاركة والاستفادة منها في الكويت لاسيما بمجال التنمية المجتمعية ودعم الشباب».

واوضحت الصبيح ان «دولة الكويت حرصت على مشاركة المجتمع المدني في صياغة خطتها التنموية حيث قامت الوزارة بتأسيس ورش عمل تشارك فيها جميع جمعيات النفع العام والمجتمع المدني وكان لها دور بارز في اضافة بعض البنود الاساسية في خطة التنمية».

واكدت ان الكويت ماضية بنفس الاهداف التنموية التي تضعها الدول المتقدمة «حيث تتبنى خطة تنموية طموحة شاملة تشارك فيها الجهات الحكومية والقطاع الخاص وجمعيات المجتمع المدني بمختلف اشكالها».

من ناحيته قال القنصل العام للقنصلية العامة لدولة الكويت في دبي والامارات الشمالية ذياب الرشيدي لـ(كونا) ان المنتدى يكسب اهميته في ظل الحاجة الى مزيد من الجهود الدولية في مجالات تنمية وتطوير الانسان والحفاظ على البيئة من التغير المناخي.

واضاف ان امارة الشارقة استطاعت جمع عدد كبير من خبراء التنمية الاقتصادية والمجتمعية تحت مظلة واحدة وهي (المنتدى الدولي للاتصال الحكومي) واصفا المنتدى بانه «أصبح مرجعا لكيفية تغلب الحكومات على التحديات المستقبلية المرتبطة بتنمية المجتمعات والمخاطر الاقتصادية والمناخية».

واشاد الرشيدي بمستوى تنظيم المنتدى واصفا مشاركة دولة الكويت في أعماله بانها «خطوة مهمة لمعرفة أحدث مستجدات التنمية الشاملة على مستوى العالم من خلال الاستماع الى خبراء دوليين في هذا المجال».

يذكر ان المنتدى ينظم سنويا بدعم من حكومة الشارقة وتقام على هامشه ورش عمل عدة تناقش جميع مسائل التنمية المستدامة

هند الصبيح وعدد من المسؤولين على هامش المنتدى الدولي للاتصال الحكومي

مجلس الإعلاميين الدوليين يكرم الفنانات بمناسبة عيد الأم

تكريم الاعلامية سعاد راضي

تكريم تهاني البرتقالي

صورة جماعية

كرم مجلس الإعلاميين الدوليين برئاسة دكتورة فاتن شركس ورعاية مؤسسة المنتظرون للدعاية والاعلان من الكويت، عددا من الفنانات على أعمالهن التي قدمنها من خلالها أدوار الأم وبرعن فيها.

وجاء من أهم المكرمين الفنانة سميرة عبد العزيز ، شهيره، رجاء حسين، مديحه حمدي، نيرمين الفقي ، سيمون، لقاء سويدان، ليلى عز العرب،نهال عنبر، سلوى عثمان ووفاء سالم.

كما تم تكريم المخرج هاني إسماعيل عن مجمل أعماله لخدمة قضايا المرأة .

ومن جانب اخر تم تكريم عدد من أمهات وزوجات شهداء الجيش والشرطه، حرصا من المجلس على تأصيل دور المرأة عامة، وإيمانا وعرفانا بدور الأم خاصة، والتي ترمز للحب والحنان والتضحية في احتفاليه خاصه بمناسبه عيد الام بعنوان «لمسة وفاء" .

وتم خلال الحفل تكريم رئيس جمعيه احباء مصر تهاني البرتقالي، ومن الكويت د.عصمت الخربوطلي والاعلاميه سعاد راضي وحصل على درع الام العذراء ساره محمود صلاح لتفانيها في رعايه اخويها بعد وفاه والدتهم وهي فتاه صغيره. كمثال يحتذي به لفتاه اثرت راحه اخويها على راحتها

كما تم تكريم السينارست حسن مملوك مع نخبة كبيرة من كبار الإعلاميين والصحفيين والكتاب والفنانين والقنوات وذلك في فندق رمسيس هيلتون .

احيا الحفل الفنان حلمي عبدالباقي.